

## النهاية في غريب الأثر

{ شفا } ( ه ) في حديث حسان [ فلما هَجَا كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى وَاشْتَفَى ] أي شَفَى المؤمنين وَاشْتَفَى هو . وهو من الشفاء : البُرءِ من المَرَضِ . يقال شَفَاهَ اللّهُ يُشَفِّئُهُ وَاشْتَفَى افْتَعَلَ منه فَنَقَلَ من شفاءِ الأجسامِ إلى شفاءِ القلوبِ والنفوسِ . وقد تكرر في الحديث .

( س ) ومنه حديث المَلَدُوعِ [ فَشَفَوُا له بكلِّ شيءٍ ] أي عَالَجُوهُ بكلِّ ما يُشْتَفَى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

- وفيه ذكر [ شُفَايَةَ ] هي بضم الشين مُصَغَّرَةٌ : بئرٌ قديمةٌ حَفَرَتَهَا بَنُو أُسْدِ . ( س ) وفيه [ أن رجلاً أصاب من مَغْنَمِ ذَهَبًا فَأُتِيَ به النبيَّ صَلَّى اللّهُ عليه وسلم يَدْعُو له فيه فقال : ما شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلُ مما شَفَى بَيْتٌ تَعْلَمُ خمسَ آياتٍ ] أراد ما ازْدَادَ وَرَبِحَ بتعلُّمِهِ الآياتِ الخمسِ أَفْضَلُ مما اسْتَزِدَّتْ وَرَبِحَتْ من هذا الذَّهَبِ وَلَعَلَّه من باب الإبدال فإن الشفَّ - الزيادةُ والريحُ فكأن أصله شَفَّ فُتَ فَأَبْدَلَ إحدى الفات ياءً كقوله تعالى [ دَسَّاهَا ] في دَسَّاسِهَا وتَقَضَّى البازي في تَقَضَّضٍ . ( ه ) وفي حديث ابن عباس [ ما كانت الممتعة إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللّهُ بها أُمَّةٌ محمد صَلَّى اللّهُ عليه وسلم لَوْ لا نَهَى عنها ما احتاج إلى الزِناءِ إِلَّا شَفَى ] أي إِلَّا قَلِيلٌ من الناس ( في الهروي واللسان : أي إلا خبيثة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج ) من قولهم غابت الشمس إِلَّا شَفَى : أي إِلَّا قليلاً من ضَوئِهَا عند غُرُوبِهَا . وقال الأزهري : قوله إِلَّا شَفَى أي إِلَّا أن يُشَفَى - يعني يُشْرِفُ على الزنا ولا يُواقِعُهُ فأقامَ الاسمَ وهو الشَّفَى مُقامَ المصدرِ الحقيقي وهو الإِشْفَاءُ على الشيءِ ( في اللسان : قال أبو منصور [ الأزهري ] : وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صَلَّى اللّهُ عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها ) وَحَرَفُ كلِّ شَاءٍ شَفَاهُ .

- ومنه حديث علي [ نازلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هَارٍ ] أي جَانِبِهِ .

( ه ) ومنه حديث ابن زَمَلٍ [ فَأَشْفَوْا على المَرَجِ ] أي أَشْرَفُوا عليه . ولا يَكادُ يقال أَشْفَى إِلَّا في الشَّرِّ .

( ه ) ومنه حديث سعد [ مَرَضَتْ مَرَضًا أَشْفَيْتُ منه على الموت ] .

( ه ) ومنه حديث عمر [ لا تَنْظُرُوا إلى صلاةِ أَحَدٍ ولا إلى صيامِهِ ولكن انظُرُوا إلى

وَرَعِهِ إذا أَشْفَى ] أي أَشْرَفَ على الدنيا وأقْبَلت عليه .

( ه ) وفي حديثه الآخر [ إِذَا ائْتُمِنَ أَدَسَى وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ ] أَي إِذَا اشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْخِيَانَةَ